دراسة تحليلية لبعض محددات فعالية المنظمات التعليمية الريفية بمحافظة كفرالشيخ

محمد على أبو سعدة

محطة بحوث الصبحية بالإسكندرية - معهد بحوث الإرشاد الزراعي و التنمية الريفية - مركزالبحوث الزراعية بالجيزة

المستخلص

استهدفت الدراسة التعرف على مستوى فعالية المدارس الريفية كمحصله لكل من التفاعل المتبادل بين المدرسة والمجتمع، وكفاءة العملية التعليمية، والكفاءة الإدارية لها، والتعرف على العوامل المرتبطة والمحددة لهذه الفعالية . وتحددت منطقة البحث محافظة كفر الشيخ وسحبت منها عينة عشوائية طبقية شملت جميع مراحل التعليم المختلفة وبلغ قوامها ٣١٧ مدرسة تم تحديدها باستخدام معادلة Morgan لتحديد العينات ، وقد صممت استمارة استبيان لجمع البيانات اللازمة بالمقابلة الشخصية من مديري مدارس العينة وفرغت البيانات وتم إدخالها الحاسب الآلي لتحليلها . وقد استخدمت التكرارات ، والنسب المئوية لعرض مستوى الفعالية ، ومعامل الارتباط البسيط ، وأسلوب الانحدار الخطى المتعدد التدرجي الصاعد step wise multiple regression لمعرفة العوامل المرتبطة والمحددة لمستوى الفعالية في منطقة البحث وفيما يلي أهم النتائج :-

١- تشير النتائج إلى انخفاض مستوى فعالية المدارس الريفية إذ يقع قرابة ٦٦% ، ٣٢% في كل من مستويي الفعالية المنخفضة والمتوسطة على الترتيب .
٢- ان مستوى التفاعل المتبادل بين المدرسة والمجتمع بلغ مابين المتوسط والمنخفض حيث بلغ ٩٤,١٨% .
٣- ان مستوى الكفاءة الادارية لمدارس العينة بلغ مابين المتوسط والمرتفع حيث بلغ ٧٣,٧٩%.
٤- ان مستوى كفاءة العملية التعليمية بلغ مابين المنخفض والمتوسط حيث بلغ ٩٧,٤١%.
٥- كانت اهم المتغيرات تأثيرا على فعالية المدارس الريفية هي : الرضا عن العمل بالقرية ،طبيعة العلاقة بين مدرسي الدروس الخصوصية وزملائهم ، الانغماس في العمل ، عدد فصول المدرسة ، ومتوسط كثافة الفصل ، والدرجة الحاصل عليها مدير المدرسة وتواجد مدير اساسي بالمدرسة ، ومتوسط الراتب الشهري للمدرس بالمدرسة .وهذة المتغيرات تفسر قرابة ٢٧%من التباين في فعالية المدارس الريفية .

"المقدمة والمشكلة البحثية"

لاشك أن الأمة التي لا تعمل على إصلاح حال التعليم فيها إذا تخلف أو تدهور أمة تفقد مقومات وركائز اتزانها،وتضيع ذاكرتها ولا تبقى من حاضرها شيء. هذا ولم تألل الدولة جهدا في السنوات الأخيرة للاهتمام بالتعليم حيث قامت ببناء عدداً كبيراً من المدارس في كل أنحاء الجمهورية وصل عددها إلى ٢٥٠٠ مدرسة كان اكثر من نصف هذه المدارس لا يصلح بكل المقاييس للحفاظ على الحد الأدنى للكرامة الإنسانية (وزارة التربية والتعليم،١٩٩٥: ١١٧) ، وذلك لمواجهة الزيادة السكانية وسوء توزيعها ،وإقرار مبدأ إلزاميه التعليم الأساسي لمدة ثمان سنوات مع الالتزام بمجانية التعليم وعدم تناسب الاعتمادات المالية لذلك ، وما نتج عن زلزال ١٢ أكتوبر ١٩٩٢ من تصدع وتهدم بعض الأبنية المدرسية والفصول .

وتهدف الدولة من وراء ذلك إلى محاولة الارتقاء بمستوى التعليم إيمانا منها بأن التعليم هو قاطرة التنمية ، وان الأمم لا يمكنها أن ترتقى في سلم الحضارات دون أن ترتقى بمستواها في التعليم.

وبالرغم من الجهود المضنية التي تبذلها الدولة لإصلاح حال التعليم في مصر إلا انه يجب المصارحة بأن الأزمة التي يمر بها التعليم في مصر أصبحت تنعكس على المدرسة والمعلم والطالب والمنهج (بهاء الدين : ٢٠٠٠: ٣).

هذا وقد تلاحظ في السنوات الأخيرة تدهوراً واضحاً في فعالية المدارس حيث أصبحت المدارس أماكن طرد وليست أماكن جذ ب للطلاب فقد أصبحت الدروس الخصوصية ضرورة لايمكن الاستغناء عنها وكثرت نسبة الغياب بالمدارس خاصة في الريف المصري،والذي تعتبر محافظة كفر الشيخ إحدى محافظاته والذي يشكل جزءاً كبيراً منها ، وبالتالي يشكل جزءاً كبيراً من قطاعات التعليم في مصر . لذا فإن التعرف على العوامل المرتبطة والمحددة لهذه الفعالية من شأنها المساعدة في تحديد العوامل المحفزة لفعالية هذه المدارس والمثبطة لها الأمر الذي قد يساعد على النهوض بالتعليم في هذه المدارس ، وتنحصر مشكلة البحث في عدة تساؤلات هي :- ما هي العوامل المحددة والمرتبطة بفعالية هذه المدارس؟ وهل ترجع محدودية فعالية هذه المدارس إلى انخفاض تفاعلها مع المجتمع ؟ أم إلى انخفاض كفاءة الإدارة بها ؟ أم إلى انخفاض كفاءة العملية التعليمية بها ؟ أم إلى كل هذا ؟ ولا شك أن الإجابه على هذه التساؤلات من شانها المساعدة على تفعيل دور هذه المدارس والنهوض بها وتحسين مستوى أدائها لدورها وتحقيق أهدافها .

أهداف البحث :

يستهدف هذا البحث بصفة رئيسية تحديد مستوى فعالية المدارس الريفية بمحافظة كفر الشيخ ، ودراسة العوامل المرتبطة والمحددة لهذا المستوى ويتحدد هذا الهدف من خلال الأهداف الفرعية التالية:

١-- تحديد مستوى فعالية المدارس الريفية بمحافظة كفر الشيخ ومقاييسها الفرعية (التفاعل المتبادل بين المدرسة والمجتمع،والكفاءة الادارية ، وكفاءة العملية التعليمية) .

٢- التعرف على العوامل المرتبطة والمحددة لفعالية المدارس الريفية .

٣- الوقوف على أكثر العوامل تأثيرا على مستوى فعالية المدارس الريفية .

الاستعراض المرجعي :

احتل مفهوم الفعالية المنظميه مكانا بارزا في دراسة الأجهزة الاجتماعية وخاصة المنظمات المعقدة ويعرفها price (3:15:1972)بانها درجة تحقيق المنظمة لأهدافها . ويذكر أبو سعدة (٤٣:٢٠٠٤) أن كل من اتزونى ، وتشامبيون ،وجامع ، وحنفي اتفقوا على أن الفعالية المنظمية هي قدرة المنظمة على تحقيق أهدافها ومواءمتها مع بيئتها .

هذا وقد ذكر سو يلم (٩٢:٢٠٠٣)أن هناك بعض العوامل التي تؤدى إلى الفعالية المنظميه ذكر منها تفاعل شخصية مدير المنظمة مع المواقف لتحقيق أهدافها ،ورضا العاملين بالمنظمة ،وارتفاع المستوى التعليمي لمدير المنظمة ،وذكر عبد الرحمن و آخرون (٢١٦:١٩٩٤) أن كل من Gibson, Domellyأشار إلى بعض محاور الفعالية وذكر منها الكفاءة efficiency، والارتضاء النفسي satisfaction، والموائمة adaptation، والرسمية أو الالتزام باللوائح والقوانين formalization والانغماس في العمل والعوامل البيئية والمجتمعية كما ذكر أن الكفاءة هي أحد مكونات الفعالية وهي ليست شرطا كافيا للفعالية لكنها تعتبر مطلبا" ضروريا" لها .

وتعتبر المدرسة منظمة اجتماعية أنشأها المجتمع عن قصد وظيفتها الأساسية تنشئة الأجيال الجديدة مما يجعلهم أعضاء صالحين في المجتمع مطاوع(١٩٨٧:١٧). وقد تلاحظ أن مؤسسة (هوج) لمدرسة المستقبل تقوم على منهج المجتمع المتعاون المتكامل الموحد الذي يتعاون فيه المعلمون والإداريون بالمدرسة مع أولياء الأمور والعاملين في المؤسسات الأخرى في المجتمع (المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية ، ٢٠٠٠:٣) ، كما أن هناك ارتباطا" وثيقا" بين العملية التعليمية و العملية الإدارية فهما متلازمتان بمعنى أن أي تغير في أحدهما يستلزم بالضرورة تغيرا" في الآخر و أن نجاح أي نظام تعليمي يعتمد على قاعدة إدارية ذات كفاءة عالية (حمودة ١٩٨٦: ٦٣-٦٤).

و هكذا يتضح أن الإدارة من مقومات العملية التعليمية و عاملا من عوامل تقدمها، لذلك فأن ضعف القيادة الإدارية وتخلفها قد يكون سببا في انخفاض كفاءة العمل. ولهذا فأن فعالية المنظمة التعليمية هي محصلة لكفاءة الادارة ، وكفاءة العملية التعليمية ،والتفاعل المتبادل بين المدرسة و المجتمع .

هذا وقد كشفت بعض الدراسات التي أجريت على المنظمات التعليمية والتي تناولت بعض أوجه تفاعلها أن من أهم أسباب تعثر هذه المنظمات أن مجالس الآباء لا تقوم بدورها كاملا في تحقيق الأهداف المحددة من قبل وزارة التربية والتعليم مجاهد(١٩٨٣)، كما خلص مصطفي(١٩٨٢) إلى ضرورة عمل مسح شامل لمديري المدارس للوقوف على مستوياتهم العلمية وقد أشار إلى أن عملية الترشيح لإدارة المدرسة تتم على أساس الأقدمية فقط ،و أن أهم مشكلات النظام التربوي هي كثافة الفصل ، ومشكلات المناهج المدرسية، والكتب الخارجية ، كما أوضح صقر(١٩٨٨:١٨) أن أهم أسباب إعاقة المدرسة عن تحقيق أهدافها أن الإدارة المدرسية لا تشجع أولياء الأمور على حضور الاجتماعات المدرسية كما أنها لا تقوم بخدمة البيئة ،وان استجابة أولياء الأمور للاجتماعات المدرسية لم تكن لها دلالة إحصائية ، كما أن ازدحام الفصول بالطلاب كانت أولى هذه المعوقات ، وان المجتمع لا يشارك المدرسة في حل مشاكلها ، وأوضح أن مشكله الدروس الخصوصية تحتل المشكلة الثانية من هذه المشاكل بنسبة ٨٣,٥% من مشاكل المدرسة .

ومن الاستعراض المرجعي السابق ومن الدراسات السابقة تم تحديد بعض المتغيرات التي ستتناولها الدراسة والتي ستخضع للقياس ثم الاختبار بعد ذلك بعد جمع البيانات .

الفروض البحثية :

بناء على الاستعراض المرجعي السابق وما كشفت عنه نتائج الدراسات ووفقا لأهداف البحث فأنه يمكن صياغة الفروض البحثية الآتية :-

١- توجد علاقة مغزوية طردية بين درجة فعالية المدرسة ومقاييسها الفرعية (التفاعل المتبادل بين المدرسة والمجتمع ، والكفاءة الاداريةللمدرسة والكفاءة التعليمية للمدرسة) وبين كل من المتغيرات المستقلة الآتية وهى: درجة حضور أولياء الأمور للاجتماعات الشهرية للمدرسة ، درجة حضور المدرسين الاجتماعات الشهرية بالمدرسة، الدرجة العلمية الحاصل عليها مدير المدرسة ،متوسط الراتب الشهري للمدرس،وعدد فصول المدرسة ، واجمالي عدد تلاميذ المدرسة، ومتوسط كثافة الفصل الدراسي بالمدرسة،وتواجد مدير اساسي للمدرسة، والالتزام بتعليمات ولوائح المدرسة ،و الانغماس في العمل ،وعدد السكان في المنطقة التي تخدمها المدرسة ،والمستوى التعليمي لاولياء امور الطلبة ،والمسافة بين المدرسة واقرب مدينة ، ودرجة توافر التجهيزات المدرسية ،ومستوى التجهيزات المدرسية ،و الرضا عن العمل بالقرية ،وطبيعة العلاقة بين مدرسي الدروس الخصوصية وزملائهم .

٢- ترتبط المتغيرات المستقلة السبعة عشر مجتمعة بفعالية المدارس الريفية .
٣- يسهم كل متغير من المتغيرات المستقلة إسهاما مغزو يا" فريدا" في تفسير التباين الكلي لدرجة فعالية المدارس الريفية .
وقد تم اختبار الفروض المذكورة احصائيا"في صورتها الصفرية .

الأسلوب البحثي

أولا: منطقة وعينة البحث:

أجرى هذا البحث في قرى مراكز محافظة كفر الشيخ ، وتمثلت شاملة البحث في جميع المدارس بمراحلها المختلفة التابعة للإدارات التعليمية للمحافظة والتي بلغت ١٨٠٢ مدرسة ،وروعي في اختيار عينة البحث تمثيل كل المراحل (بنيين وبنات) ولذا فأن عينة هذه الدراسة عشوائية طبقية تم تحديدها باستخدام معادلة Morgan لتحديد العينات R .v,kregcie(1970;pp62;63) حيث بلغت ٣١٧ مدرسة .

ثانيا: أداة جمع البيانات:

تم إعداد استمارة الاستبيان لجمع البيانات وقد شملت بنودا لقياس المتغيرات البحثية المتعلقة بفعالية المدارس التعليمية الريفية بقرى مراكز محافظة كفر الشيخ ، وتبع ذلك إجراء اختيار مبدئي للاستمارة على عدد محدود من مدارس العينة ، وتم تعديل الاستمارة في ضوء ما أسفر عنه الاختيار ، وتبع ذلك جمع البيانات عن طريق المقابلة الشخصية مع مديري مدارس العينة كل على حده وتلى ذلك مراجعة البيانات ، وقد تم استيفاء ٣٠٩ استمارة بنسبه ٩٧,٤٨ %من العينة المستهدفة واستبعد الباقي لعدم دقة البيانات بها .

ثالثا: قياس المتغيرات البحثية :

بعض التعريفات الاجرائية في الدراسة :

أ ـ التفاعل المتبادل بين المدرسة والمجتمع : ويقصد به في هذه الدراسة الدور الذي يقوم به الاهالي في المساهمة في خدمة المدرسة ،والدور الذي تقوم به المدرسة في خدمة المجتمع .

ب ـ الكفاءة الادارية : ويقصد بها الطريقة التي تتعامل بها الادارة مع كل من الهيئة التدريسية ، والموظفين بالمدرسة ،والطلبة والتي من شأنها تؤدي الى نجاح العملية التعليمية .

ج ـ الكفاءة التعليمية : وهي محصلة لكل من :المدرس الذي تتوافر فيه شروط المدرس الناجح ، والطالب الذي تتوافر فيه صفات التميز ، اضافة الى منهج ، وكتاب مدرسي ، وتقويم مناسب للطالب.

اولا : المتغير التابع : فعالية المدارس الريفية : وتم قياسه من خلال تسع وستين عبارة تعكس في مجملها تفعيل دور المدارس الريفية بعضها ايجابي والبعض الاخر سلبي واعطيت الاستجابات موافق ، ولحد ما ، وغير موافق الاوزان ٣، ٢، ١ على التوالي وفي الاتجاه المتوقع للدراسة ، بينما اعطيت الاستجابات السلبيةعكس ذلك ،وقد تم بناء عبارات المقياس بعد مراجعتها وعرضها على المتخصصين للتأكد من سلامة بنائها الفني وانتهت الصورة الاولية للمقياس بعد تعديل وتبديل بعض العبارات وملائمتها من حيث البناء اللغوي وموافقتها مع موضوع الدراسة الى ثلاثة محاور رئيسية : المحور الاول : التفاعل المتبادل بين المدرسة والمجتمع و تم قياسه من خلال عشر عبارات وهي : ساهمت مدرستك في القضاء على الامية في القرية ، ونشرت مدرستك بعض العادات الصحية في القرية ، نشرت المدرسة بعض الحرف المفيدة في القرية ،حدت المدرسة من تفشي ظاهرة الدروس

والمحور الرئيسي الثاني هو : الكفاءة الادارية بالمدرسة ، وتم قياسها من خلال اربعة عشر عبارة هي : العلاقة الجيدة بين الادارة المدرسية والتدريسيين بالمدرسة ليس شرطا" لنجاح العملية التعليمية، والادارة التي تتعامل بشدة مع المدرسيين ادارة ناجحة ،والادارة التي تسمح بوجود شلل من الموظفيين او المدرسين بالمدرسة ادارة فاشلة ،وكلما زادت المؤهلات الدراسية ادى ذلك لنجاح الادارة ،وكثرة تغيب الادارة او تنقلها تقلل من فرص نجاحها ،وسلطة الادارة على التلاميذ عامل مهم لنجاح الادارة ،والادارة ملكة وليس لها علاقة بالمؤهلات الدراسية ، ومرونة الادارة مع الاحداث والمستجدات تنعكس على نشاط المدرسة ،وليس عيبا"ان تكون سلطة الادارة ضعيفة امام الموظفين بالمدرسة ،تجريم ضرب التلاميذ من قبل الوزارة افقد الادارة هيبتها ،وعدم الاستفادة من كفاءة الموظفين بالادارة يعيق عملها ،والادارة الناجحة تنفرد باتخاذ القرارات ، والادارة الناجحة تخلق جو من التفاهم والتعاون بين العاملين بالمدرسة ،والخبرة شرط اساسي لنجاح الادارة .

كما تم قياس المحور الثالث وهو : كفاءة العملية التعليمية من خلال خمسا واربعين عبارة تتضمن ثلاثة محاور فرعية وهي : خصائص الطالب المتفوق دراسيا ، وخصائص المدرس الناجح، وخصائص المنهج والتقييم الجيد للطالب . اما خصائص الطالب المتفوق فتم قياسه من خلال ثلاثة عشر عبارة هي : ينتمي لأسرة افرادها متعلمون ،ومستوى معيشة الاسرة مرتفع ، وتعاني اسرته من ضائقة مالية ،و متابعة الاسرة له جيدة ،ونال تربية صحيحة بالمنزل ،ومستوى ذكائه مرتفع ، ويعتمد على الدروس الخصوصية ، لايضيع وقته بالمواظبة على حضور المدرسة ،وعلاقاته محدودة بزملائه ،و يمارس الرياضة البدنية ،ولايهتم بمظهره الخارجي ،واصدقاؤه متفوقيين دراسيا" ،وعنده ثقة بنفسه وتم قياس خصائص المدرس الناجح من خلال سبعة عشر عبارة هي : المدرس ضعيف البنية ينال شفقة التلاميذ واحترامهم ، المدرس قوي البنية يهابه التلاميذ ويعملون له الف حساب ،التأتأة وحبسة اللسان تؤثر على شخصية المدرس امام التلاميذ ، حسن مظهر المدرس في الفصل شرط اساسي لتقبل التلاميذ له ،ينفر التلاميذ من المدرس الذي يتصرف بشكل غير لائق امامهم ، وليس شرطا ان يفهم المدرس نفسية كل التلاميذ ليتعامل معهم ،ومرونة المدرس في التعامل مع التلاميذ تضيع هيبته ،ولايهم في المدرس سوى علمه وليس هيبته ، والمدرس المتوتر شديد الأنفعال اكثر حرصا من غيره على مصلحة التلميذ ،وضعف المستوى العلمي للمدرس يقلل من احترام التلاميذ له ،والمدرس المنطوي قليل التعامل مع زملائه ومرؤسيه يجنب نفسه كثير من المشاكل،والمدرس الذي يهتم بالدروس الخصوصية يفقد احترام التلاميذ له ، ويحب التلاميذ المدرس الذي يسايرهم ويقلدهم في تصرفاتهم التعامل بخشونة وقوة مع التلاميذ يزيد من احترامهم له ، عطف المدرس على تلاميذه يفقدهم احترامه ،المدرس المحب لعمله لايتأثر بقلة دخله المهم في المدرس طريقة عرضه للدرس وليس كثرة علمه به .اما المحور الثالث الفرعي وهو خصائص المنهج الجيد والتقويم الجيد للتلميذ فتم قياسه من خلال خمسة عشر عبارة وكالتالي : يمتاز الكتاب المدرسي حاليا بجودة طباعته ،وقلة اخطائه المطبعية ،ويسهب في شرح المحتوى النظري ،ويصرف التلاميذ عن قراءته واللجوء الى الملخصات ،والمنهج الحالي تكثر به الموضوعات النظرية وتقل فيه الموضوعات التطبيقية ، يهتم المنهج الحالي بتدريب التلاميذ على خدمة البيئة ،واصبحت مناهج التربية الوطنية لاتصلح لتربية

وبايجاد معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس فقد تم استبعاد سبع عبارات كالتالي : خمس عبارات من مقياس الكفاءة الادارية وهي رقم (٣، ٤، ١١،١٠،٧)على الترتيب ،وعبارة واحدة من مقياس خصائص الطالب المتفوق رقم(٣) وعبارة واحدة من مقياس المنهج والتقويم الجيد للتلميذ وهي رقم(١٠) ،وذلك نظرا" لأن معامل ارتباطهم غير معنوي بالدرجة الكلية للمقياس وعليه انتهت الصورة النهائية للمقاس الى اثنتين وستين عبارة تتسم جميعها بمعاملات ارتباط معنوية مرتفعة نسبيا عند مستوى ٠٥. تراوحت بين (٣٧.ـ ٦٩.) مما يشير الى تحقيق الاتساق الداخلي للمقياس . وللتأكد من ثبات وصدق المقياس في صورته النهائية فقد حسبت قيمة معامل الثبات للمقياس فبلغت ٦٨٥. كما بلغ معامل الصدق الذاتي للمقياس ٩١٩.وهي قيمة مرتفعة وذات دلالة احصائية على صلاحية المقياس للبحث العلمي .

قياس المتغيرات المستقلة : شملت الدراسة سبعة عشرمتغيرا مستقلا منهم اربعة متغيرات مركبة وهي : الالتزام بتعليمات ولوائح المدرسة ،والانغماس في العمل ، ومستوى التجهيزات المدرسية ،ودرجة توفر التجهيزات المدرسية بالمدرسة من خلال عبارات تعكس في مجملها معني كل متغيرواعطيت الاستجابات الايجابية (موافق ،ولحد ما، غير موافق)، والاستجابات (متوفرة ،ولحد ما، غيرمتوفرة) ، الاستجابات (وجيدة ،ومتوسطة ، ورديئة)الاوزان ٣، ٢، ١ كما اعطيت الاستجابات السلبية عكس ذلك وجمعت بنود كل متغير لتعبر عن قيمته، وتم قياس متغيري درجةحضور اولياء امورالتلاميذ الاجتماعات الشهرية بالمدرسة ،ودرجة حضور المدرسين الاجتماعات الشهرية بالمدرسة من خلال سؤال المبحوث عن نسبة عدد الاجتماعات الشهرية التي يحضرها كل من اولياء امور التلاميذ ،والمدرسين فاذا كانت النسبة ٥٠% فااقل اعطي درجة واحدة واذا كانت ٧٥% فااقل اعطي درجتين واذا كان اكثر من ٧٥% اعطي ثلاث درجات . اما الدرجة العلمية الحاصل عليها مدير المدرسة فتم قياسها كاالاتي : دبلوم متوسط اوفوق متوسط = ١ ، بكا لوريوس = ٢ ، دبلوم عالي =٣ ، ماجستير= ٤ ، دكتوراة =٥ ، اما اجمالي عدد تلاميذ المدرسة فتم قياسه من خلال عدد التلاميذ المنتظمون في الدراسة والمقيدون في الكشوف المدرسية . ومتوسط الدخل الشهري للمدرس فتم قياسه من خلال سؤال المبحوث عن اعلى راتب بالمدرسة واقل راتب وجمعهما واخذ المتوسط . وقيست عدد فصول المدرسة بعدد الفصول التي يشغلها التلاميذ فعلا ، اما متوسط كثافة الفصل فقد قيست بقسمة عدد التلاميذ على عدد فصول المدرسة ، وقيس متغير وجود مدير اساسي بالمدرسة : مدير اساسي =٣ ، منتدب =٢ قائم بأعمال الادارة =١ وقيس متغير عدد السكان في منطقة المدرسة بسؤال المبحوث عن عدد السكان التقريبي في المنطقة التي تخدمها المدرسة رقم خام ، وقيس المستوى التعليمي لأولياء امور التلاميذ بالمدرسة كالاتي : امي = ١ ، يقرأ ويكتب = ٢ ،حاصل على مؤهل متوسط= ٣ مؤهل عالي= ٤ ، وقيست المسافة بين المدرسة واقرب مدينة بالكيلو متر، اما رضا المدرس عن العمل بالقرية فتم قياسه من خلال سؤال المبحوث عن العلاقة بين رضا المدرس عن العمل بالقرية ونشاطه بالمدرسة واعطيت الاستجابات عالي ،ومتوسط ، ومنخفض الاوزان ٣ ، ٢ ، ١ كما تم قياس متغير طبيعة

أسلوب تحليل البيانات :

بعد تجميع البيانات وتفريغها ومراجعتها تم ترميزها وإدخالها الحاسب الآلي استخدمت التكرارات والنسب المئوية،واستخدام معامل الارتباط البسيط لبيرسون ، وتحليل الارتباط الخطى المتعدد لمعرفة الأهمية النسبية لكل متغير مستقل ، بالإضافة إلى تقدير التباين المفسر في فعالية المدارس الريفية كما استخدم تحليل الانحدار الخطى المتعدد المرحلي للوقوف على مقدار ما يفسره كل متغير مستقل في شرح جزء من التباين المفسر للمتغير التابع واستخدم البرنامج الإحصائي SPSS في تحليل البيانات .

النتائج البحثية ومناقشتها :

أولا: مستوى فعالية المدارس الريفية بمحافظة كفر الشيخ :

يعتبر مستوى فعالية المدارس الريفية في سياق هذه الدراسة محصلة لكل من مستوى التفاعل المتبادل بين المدرسة والمجتمع ، ومستوى الكفاءة التعليمية، ومستوى الكفاءة الإدارية بها.

أ- مستوى التفاعل المتبادل بين المدرسة والمجتمع :

للتعرف على مستوى التفاعل المتبادل بين المدرسة والمجتمع والذي قيس بمقياس يتكون من عشر عبارات تتراوح درجاته مابين ١٠، ٣٠ درجة بمتوسط نظري قدره ٢٠ درجة والتي تعتبر نقطة الفصل بين المستوى المرتفع والمنخفض ،بينما بلغ المتوسط الفعلي ١٨,٣٣درجة وهي قيمة اقل من المتوسط النظري . ويعرض جدول (١) مستوى التفاعل المتبادل بين المدرسة والمجتمع الى ثلاثة مستويات ،ويتبين ان حوالي ٨٤% من عينة البحث يتراوح مستوى التفاعل المتبادل بين المدرسة والمجتمع مابين المتوسط والمنخفض ،بينما بلغت نسبة التفاعل المتبادل بين المدرسة والمجتمع ذوي المستوى المرتفع حوالي٦% تقريبا وتشيرهذه النتائج إلى أن معظم المدارس تقع بين المستويين المنخفض والمتوسط مما يدعو القائمين على العملية التعليمية إلى إعادة النظر في تفعيل دور المجتمع وإشراكه في متابعة العملية التعليمية من خلال تنشيط عمل مجالس الآباء وذلك بأشعارهم أن لهم دورا هاما في النهوض بالمدرسة ، وذلك بإشراكهم في متابعة العملية التعليمية والاهتمام باجتماعاتهم ، واخذ آرائهم مأخذ الجد والاستفادة منهم في جعلهم حلقة وصل بين المدرسة والمنظمات الأخرى بالقرية ، حتى يمكن تحقيق أعلى مشاركة ممكنة من كل منظمات المجتمع لتفعيل دور المدرسة .

جدول ١ : مستوى التفاعل المتبادل بين المدرسة الريفية والمجتمع بمحافظة كفر الشيخ

الفئـــات	العـــدد	النسبة المئوية
مستوى منخفض (١٠ــ ١٥)	١٤٥	٤٦,٩٣
مستوى متوسط (١٦ــ ٢١)	١٤٦	٤٧,٢٥
مستوى مرتفع (٢٢ــ فأكثر	٨	٥,٨٢
اجمالي العـــدد	٣٠٩	١٠٠

ب- مستوى الكفاءة الإدارية بالمدارس :

يشير مستوى الكفاءة الإدارية بالمدارس إلى الدرجة التي حصلت عليها المدرسة على مقياس كفاءة الإدارة بالمدرسة ويعرض جدول (٢) تصنيف المدارس إلى ثلاثة مستويات ففي المستوى المنخفض يوجد ١٠,٣٦% من المدارس وفي المستوى المتوسط يوجد حوالي ٦٣,٤٣% من المدارس ، ويوجد في المستوى المرتفع ٢٦,٢١% .

جدول ٢: مستوى الكفاءة الادارية بالمدارس الريفية بمحافظة كفر الشيخ

الفئـــــات	العـــــدد	النسـبة المئوية
مستوى منخفض (٩ـــ ١٤)	٣٢	١٠,٣٦
مستوى متوسط (١٥ـــ ٢٠)	١٩٦	٦٣,٤٣
مستوى مرتفع (٢١ـــ فأكثر	٨١	٢٦,٢١
اجمالي العـــــدد	٣٠٩	١٠٠

وتشير النتائج إلى أن معظم المدارس بها كفاءات إدارية بين المتوسطة والمرتفعة، وقد يرجع ذلك إلى نظام التدريب الفعال، ونظام إعداد الكوادر الإدارية والتسلسل الوظيفي، واختيار الكوادر الإدارية وفقا للكفاءة. وهذا يمكن الاستفادة به في تفعيل دور المدارس .

ج- مستوى كفاءة العملية التعليمية بالمدرسة :

يشير مستوى كفاءة العملية التعليمية بالمدرسة إلى الدرجة التي حصلت عليها المدرسة على مقياس كفاءة العملية التعليمية بالمدرسة ، ويعرض جدول (٢) تصنيف المدارس التعليمية إلى ثلاثة مستويات ففي المستوى المنخفض يوجد ٥٠,٨١% من المدارس ، وفي المستوى المتوسط يوجد ٤٦,٦٠% منها ، كما يوجد في المستوى المرتفع ٢,٥٩% فقط

جدول ٣ : مستوى كفاءة العملية التعليمية بالمدارس الريفية بمحافظة كفر الشيخ

الفئـــات	العـــدد	النسبة المئوية
مستوى منخفض (٨٦ـــ١١٣)	٥٧	٥٠,٨١
مستوى متوسط (١١٤ـ ١٤١)	١٤٤	٤٦,٦٠
مستوى مرتفع (١٤٢ فأ كثر	٨	٢,٥٩
اجمالي العـدد	٣٠٩	١٠٠

وتشير هذه النتائج إلى انخفاض مستوى كفاءة العملية التعليمية بالمدارس وأنها تقع بين المنخفضة والمتوسطة وهذا المستوى لا يحقق ما يأمله المجتمع من المدارس والتي تعتبر ركيزة يبنى عليها تقدم المجتمع. لذلك فأن اختيار المدرس الكفؤ ، والاهتمام بالتلميذ سواء بالبيت أو المدرسة أو خارج المدرسة ، وإجراء تعديلات بالمنهج بما يلائم التطورات الحديثة وما يتناسب مع مستوى التلميذ، وعدم الاكتفاء بتقويم التلميذ عن طريق الاختبارات النظرية فقط مما يحقق مستوى لا بأس به لرفع كفاءة العملية التعليمية بالمدارس .

د- مستوى فعالية المدارس الريفية : تشير فعالية المدارس الريفية إلى الدرجة التي حصلت عليها المدرسة على مقياس فعالية المدارس، ويعرض جدول (٤) تصنيف المدارس إلى ثلاثة مستويات، ففي المستوى المنخفض ٦٦,٠٢%، وفي المستوى المتوسط يوجد ٣١,٧٢% وان المستوى المرتفع يوجد به ٢,٢٦% من المدارس الريفية فقط.

جدول ٤: مستوى فعالية المدارس الريفية في محافظة كفر الشيخ

الفئـــات	العـــدد	النسبة المئوية
مستوى منخفض (٦٢ــ ١٠٢)	٢٠٤	٦٦,٠٢
مستوى متوسط (١٠٣ــ ١٤٣)	٩٨	٣١,٧٢
مستوى مرتفع (١٤٤ فأكثر)	٧	٢,٢٦
اجمالي العـدد	٣٠٩	١٠٠

وتشير النتائج إلى أن معظم المدارس تقع بين المستوى المنخفض والمتوسط الأمر الذي يعيق المدرسة عن أداء دورها في النهوض بالمجتمع لذا يتطلب الأمر بذل جهودا مضنية للنهوض بهذا القطاع الذي هو قاطرة التنمية وذلك من خلال : النهوض بكل من مكونات الفعالية من حيث تفعيل دور المجتمع ، والنهوض بالعملية التعليمية ، والاستفادة بالكفاءات الإدارية بهذه المدارس .

العوامل المرتبطة و المحددة لفعالية المدارس الريفية :

باستعراض نتائج تحليل الارتباط بين كل متغير مستقل على حدة وفعالية المدارس الريفية كمتغير تابع حيث "يتوقع الفرض البحثي الاول وجود علاقة ارتباطية طردية بين كل متغير من المتغيرات المستقلة وبين فعالية المدارس الريفية " فان جدول (٥) يكشف عن وجود علاقة معنوية موجبة بين كل من : الدرجة العملية الحاصل عليها مدير المدرسة ، و عدد فصول المدرسة ، و إجمالي عدد تلاميذ المدرسة ، وتواجد مدير اساسي للمدرسة ،و الانغماس في العمل ، و عدد سكان المنطقة التي تخدمها المدرسة ، و المستوى التعليمي لأولياء امور التلاميذ بالمدرسة ،و مستوى التجهيزات المدرسية ، و الرضا عن العمل في القرية ، وطبيعة العلاقة بين مدرسي الدروس الخصوصية و زملائهم وبين فعالية المدارس الريفية، بينما وجدت علاقة معنوية سالبة بين متوسط كثافة الفصل و بين فعالية المدارس الريفية و بناء علية فان هذه النتائج تؤيد صحة الفرض البحثي الأول جزئيا .

العلاقة الانحدارية بين المتغيرات المستقلة و فعالية المدارس الريفية :

"يتوقع الفرض البحثي الثاني وجود علاقة ارتباطية طردية بين المتغيرات المستقلة مجتمعة وبين فعالية المدارس الريفية " جدول (٥) فقد وجد أن المتغيرات المستقلة مجتمعة ترتبط بفعالية المدارس الريفية بمعامل ارتباط متعدد ٠,٥٢١ و بلغت قيمة (ف) المحسوبة ٥,٦٥٥ و هي قيمة معنوية إحصائيا عند المستوى الاحتمالي ٠,٠٠١ و يشير معامل التحديد أن المتغيرات المستقلة مجتمعة تفسر نحو ٢٧% من التباين في فعالية المدارس الريفية ، أما النسبة الباقية و غير المفسرة فمسئول عنها عوامل أخرى لم تتضمنها الدراسة . و بناء على ذلك يمكن القول بان هذه النتيجة تؤيد صحة الفرض البحث الثاني ، بينما "يتوقع الفرض البحثي الثالث اسهام كل متغير من المتغيرات المستقلة اسهاما" معنويا"في تفسيير التباين الكلي في فعالية المدارس الريفية"

و عند استعراض معنوية كل معامل من معاملات الانحدار الجزئي الخاصة بكل متغير من المتغيرات المستقلة محل الدراسة حيث تبين أن قيم معامل الانحدار الجزئي الخاصة بكل من :الدرجة العلمية الحاصل عليها مدير المدرسة ، ومتوسط الراتب الشهري للمدرس ، و متوسط كثافة الفصل الدراسي ،وتواجد مدير اساسي بالمدرسة ،و الانغماس في العمل ،والرضا عن العمل بالقرية، طبيعة

العلاقة بين مدرسي الدروس الخصوصية و زملائهم ، تعتبر قيم معنوية إحصائيا و بما يعنى أنها تسهم إسهاما منفردا في تفسير التباين في فعالية المدارس الريفية بعد استبعاد اثر المتغيرات الأخرى في حين أن قيم الانحدار الجزئي لباقي المتغيرات غير معنوية إحصائيا و هذا يعنى أنها لا تسهم إسهاما معنويا في تفسير التباين في فعالية المدارس الريفية بعد استبعاد اثر المتغيرات الأخرى ،وهذا يؤيد صحة الفرض الثالث جزئيا" و باستخدام أسلوب تحليل الانحدار المتعدد التدرجي الصاعد يوضح جدول (٦) أن هناك تسعة متغيرات مستقلة لهم إسهاما معنويا فريدا في تفسير ٢٣,٦٠% من التباين في فعالية المدارس الريفية عند التحكم في بقية المتغيرات الأخرى ، و هي ترتبط بالمتغير التابع بمعامل ارتباط متعدد قدرة ٠,٤٨٩ و هي قيمة معنوية إحصائيا عند المستوى الاحتمالي ٠,٠٠١ . و لتوضيح الأهمية النسبية لكل متغير فقد استخدمت القيمة المطلقة لمعامل الانحدار الجزئي المعياري و جاء متغير : الانغماس في العمل في المرتبة الأولى يليه طبيعة العلاقة بين مدرسي الدروس الخصوصية و زملائهم ثم متوسط كثافة الفصل ، و تواجد مديراساسي للمدرسة في المرتبة الرابعة و عدد فصول المدرسة في المرتبة الخامسة ، والرضا عن العمل بالقرية في المرتبة السادسة، و الدرجة العلمية الحاصل عليها مدير المدرسة في المرتبة السابعة،واخيرا متوسط الراتب الشهري للمدرس في المرتبة الثامنة .

جدول ٥: معاملات الارتباط ونتائج الانحدار الخطي المتعدد بين المتغيرات المستقلة وبين فعالية المدارس الريفية بمحافظة كفر الشيخ

م	المتغيرات المستقلة	فعالية المدارس الريفية		
		معامل الارتباط البسيط	م .الانحدار الجزي المعياري	قيمة (ت)
١	درجة حضور اولياء امور التلاميذ الاجتماعات الشهرية للمدرسة .	.٠٣٢	-.٠٦٦	١,٢٢٥
٢	درجة حضور المدرسين الاجتماعات الشهرية	.٠٣٩	.٠٤٧	.٦٦٣
٣	الدرجة العلمية الحاصل عليها مدير المدرسة	.١٢٢	.١٤٢	٢,٦١٨**
٤	متوسط الدخل الشهري للمدرس	-.١١٠**	-.١٣٣	٢,٥٣٦**
٥	عدد فصول المدرسة	.١٦١**	.٢٣٠	١,٨١٢
٦	اجمالي عدد تلاميذ المدرسة	.١٣١**	-.١٠٧	-.٨٣٠
٧	متوسط كثافة الفصل الدراسي بالمدرسة	-.١٤٦	-.١٨٣	-٣,٠٣٦**
٨	تواجد مدير اساسي بالمدرسة	.١٥٢**	.١٤٣	٢,٤٧٨**
٩	الالتزام بتعليمات ولوائح المدرسة	.٠٥٠	-.٠٦١	-١,١٢٥
١٠	الانغماس في العمل	.٢١٠**	.٢٦٧	٤,٧٤٥**
١١	عدد السكان في المنطقة التي تخدمها المدرسة	.١٦٤**	.١٠٤	١,٩١٩
١٢	المستوى التعليمي لأولياء امور التلاميذ	.١١٢**	.٠٢٨	.٥١٦
١٣	المسافة بين المدرسة واقرب مدينة	-.٠٥٩	-.٠٩٩	-١,٢٤١
١٤	درجة توفر التجهيزات المدرسية بالمدرسة	.٠٤٦	-.٠٠٨	-.١١٧
١٥	مستوى التجهيزات المدرسية	.١١٣**	.٠٥٠	.٧٦١
١٦	الرضا عن العمل بالقرية	.٢٣٤**	.١٤٦	٢,٦١٦**
١٧	طبيعة العلاقة بين مدرسي الدروس الخصوصية وزملائهم	.٢٣٤**	.٢٠٥	٣,٧٦٥**

معامل الارتباط المتعدد = .٥٢١ * معنوي عند ٠٥.

معامل التحـديد = .٢٧٢ ** معنوي عند ٠٠١.

قيمة (ف) = ٥,٦٥٥

جدول ٦: نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد التدرجي الصاعد للمتغيرات المستقلة وفعالية المدارس الريفية

م	اسم المتغير	معامل انحدار الجزئي المعياري	الترتيب	% التراكمية للتباين	% للتباين المفسر
١	الرضا عن العمل بالقرية	.١٥٣	٦	٥,٥٠	٥,٥٠
٢	طبيعة العلاقة بين مدرسي الدروس الخصوصية وزملائهم	.٢٠٩	٢	٩,٢٠	٣,٧٠
٣	الانغماس في العمل	.٢٣٥	١	١٢,٩٠	٣,٧٠
٤	عدد فصول المدرسة	.١٥٣	٥	١٥,٨٠	٢,٩٠
٥	متوسط كثافة الفصل لدراسي	- .١٦٢	٣	١٨,٢٠	٢,٤٠
٦	الدرجة العلمية لمدير المدرسة	.١٤٩	٧	٢٠,٣٠	٢,١٠
٧	تواجد مدير اساسي للمدرسة	.١٦٠	٤	٢١,٨٠	١,٥٠
٨	متوسط الراتب الشهري للمدرس	- .١٣٩	٨	٢٣,٦٠	٢,٨٠

معامل الارتباط المتعدد= ٤٨٩. * معنوي عند ٠٥.

معامل التحديد = ٢٣٦٠. ** معنوي عند ٠١.

توصيات الدراسة :

بناء على ما أسفرت عنة نتائج الدراسة فانه يمكن التوصية بما يلي :

١- أن يؤخذ في الاعتبار عند تعيين الخريج رغبته في العمل في الريف من عدمه .

٢ - يجب العمل قدر الإمكان على القضاء على الدروس الخصوصية لما لها من أثر خطير على إفساد العلاقة بين المدرسين بعضهم و بعض الأمر الذي يؤثر على فعالية المدرسة .

٣- يجب أن تكون هناك لجنة جادة من خبراء التعليم لاختيار المتقدمين لكليات التربية أو المتقدمين للعمل بمهنة التدريس و اعتبار أن حب المدرس للعمل بمهنة التدريس و قدرته على الانغماس فيه شرطا" أساسيا" لدخول الكلية أو تعيينه بالتعليم.

٤- توصى الدراسة بسرعة الانتهاء من تطبيق الكادر الخاص للعاملين بمهنة التدريس و محاولة الارتقاء بمستواه المادي لان ذلك يزيد من نشاطه و يجعله متفرغا للعمل في المدرسة .

٥- توصى الدراسة بأن تراعى كثافة الفصل الدراسي و عدد الفصول بالمدرسة و عدد التلاميذ بالمدرسة حتى يمكن توفير الوقت و الجهد للمدرس لإفادة أكبر عدد من التلاميذ و حتى يمكن القضاء على الدروس الخصوصية.

٦- يجب أن يتوفر لكل مدرسة مدير أساسي لان مدير المدرسة هو بمثابة العمود الفقري لها و بدونه لا تستقر العملية التعليمية.

٧- التشديد على الالتزام بتعليمات و لوائح المدرسة و مواجهه أي تسيب بعقوبات رادعة.

٨- توصى الدراسة بالتأكيد على الدرجة العلمية الحاصل عليها مدير المدرسة لما لها من اثر في تدعيم ثقة المدير بنفسه و القدرة على استيعاب المتغيرات الجديدة .

٩- التأكيد على الاهتمام بحضور أولياء الأمور الاجتماعات التي تعقدها المدرسة شهريا و اختيار الملتزمين منهم للمشاركة و الإسهام في متابعة العملية التعليمية عن قرب .
١٠- مراعاة التجهيز الكامل لكل المدارس حتى يمكن توفير النشاطات المختلفة لكل الطلاب .

المراجع العربية:

١- أبو سعده محمد على (٢٠٠٤) – تقييم فعالية مشروع التحديث الزراعي بكفر الشيخ،رسالة دكتوراه ،كلية الزراعة بطنطا- جامعة طنطا.
٢- بهاء الدين ، حسين كامل (٢٠٠٠) ـ مدرسة المستقبل – المركز القومي للبحوث التربوية ـ القاهرة .
٣- حمودة ،نبيه محمد (١٩٨٦) – الأسس الفلسفية للتربية، مكتبة ميرنا للطباعة- الزقازيق.
٤- سو يلم ،محمد نسيم على (٢٠٠٣) – التوأمان الكفاءة و الفعالية – مصر للخدمات العلمية .
٥- صقر، عبد العزيز الغريب (١٩٨٨)- دراسة تقويمية لواقع الإدارة المدرسية بالتعليم الثانوي العام في ضوء أهدافه ، دراسة ميدانية بمحافظة الدقهلية ، رسالة ماجستير – جامعة طنطا .
٦- عبد الرحمن، محمود مصباح – محمد السيد شمس (١٩٩٤) – قراءات في المجتمع الريفي ـ كلية الزراعة ـ جامعة كفر الشيخ .
٧- مجاهد،محمد إبراهيم عطوة (١٩٨٣) – مجالس الآباء و المعلمين بالمدارس الثانوية العامة بمحافظة الدقهلية – دراسة تقويمية ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ،جامعة المنصورة .
٨- مصطفي ، محمد منير على (١٩٨٢)- مشكلات إدارة المدرسة الثانوية الرسمية في لبنان – رسالة ماجستير ،كلية التربية ، جامعة المنصورة .
٩- مطاوع ، إبراهيم عصمت ، أمينة حسن (١٩٨٧) – المدرسة الشاملة – جامعة طنطا.
١٠-مركز البحوث التربوية و التنمية (٢٠٠٠) – مدرسة المستقبل – القاهرة.
١١-وزارة التربية و التعليم (١٩٩٥) – انجازات التعليم في أربعة أعوام – مشروع مبارك القومي

المراجع الانجليزية

12- Gerebbaine, Robert: problems situation encountered by principals in junior high school located in high and low socico-Economic communities , Dis,Abs,Int.(vol, 30,no,8,Feb.1970)

13- Nunnery M.Yy, kimbrough. R.B. 1976 educational administration macnillan.Co.Inc

14- Price, jameol (1972) the study of organization effectiveness sociological quarterly

15- R.V, Kregcie & D.W, Morgan, Educational and psychological Measurement, College Station, Durham North Carolina, M.S.A Vol (30), 1970, pp62-63.

ANALYTIC STUDY OF SOME DETERMINANTS OF THE EFFECTIVENESS OF "RURAL EDUCATION ORGANIZATIONS"IN KAFR EL-SHEIKH GOVERNORA

MOHAMED ALI ABOU SEADA

Agricultural Extension and Rural Development Research Institute, ARC, Giza

(Manuscript received 16 November 2009)

Abstract

The main objective of this research was to invest age the level of effectiveness of the Rural educational organizations in Kafr El-Sheikh Governorate and discovered the factors that explain the variances in them.

Data was collected by personal interviews using a pretest questionnaire from (317) directors of rural educational organizations from all villages in kafr El- Sheikh Governorate . A stratified random sample technique was used to determine the respondents. The questionnaire was coded and data were statistically analyzed using frequency counts,percentages , means ,standard division, zero-order correlation , multiple linear regression ,and step wise multiple regression.

The main results of the study were as following

1- Results showed that the level effectiveness of rural educational organizations rang low and moderate (87.74%) .
2- Results reveled that the level of exchange action efficiency between school and community rang moderate and low (94.18 %)
3- Results showed that the level of management efficiency rang moderate and high (73.79%).
4- The level of the educational efficiency rang low and moderate (97.41%) .
5- The independent variables of this study explain (27.2%) of the variance of the effectiveness of rural educational organization .